

فتح القدير

ثم أتبع أوصاف الأشقياء بأوصاف السعداء فقال : 30 - { وقيل للذين اتقوا { وهم المؤمنون { ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا { أي أنزل خيرا قال الثعلبي : فإن قيل لم ارتفع الجواب في قوله { أساطير الأولين { وانتصب في قوله { خيرا { فالجواب أن المشركين لم يؤمنوا بالتنزيل فكأنهم قالوا الذي يقوله محمد هو أساطير الأولين والمؤمنون آمنوا بالنزول فقال أنزل خيرا { للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة { قيل هذا من كلام D وقيل هو حكاية لكلام الذين اتقوا فيكون على هذا بدلا من خيرا على الأول يكون كلاما مستأنفا مسوقا للمدح للمتقين والمعنى : للذين أحسنوا أعمالهم في الدنيا حسنة : أي مثوبة حسنة { ولدار الآخرة { أي مثوبتها { خير { مما أوتوا في الدنيا { ولنعم دار المتقين { دار الآخرة فحذف المخصوص بالمدح لدلالة ما قبله عليه